

## أمثولات من سيدة الإنتفاضات



فؤاد مطر

بيروت



ليس أمراً جديداً على لبنان إذا هو انتفض، ففي تاريخه التليد قبل الاستقلال في أزمان عثمانية وفرنسية، وبعد الإستقلال في أكثر من ولاية رئاسية، إنتفاضات لكل منها دواعيها وهتافاتها ومطالب المشاركين فيها. وليس مستغرباً هذا المشهد الاحتجاجي المبهج على مدى أسبوع في عدة مدن لبنانية وبالذات بيروت عاصمة اللبنانيين وكذلك العاصمة الثانية للرب من دون إستثناء، كونها التي طالما إحتاج عرب كثيرون إلى التنفس من خلالها كما إحتاج انقلابيون وثوريون إلى الإرتعاش في رحابها. ولقد إعتاد العرب على اللبنانيين يتكفرون في المناسبات مسيرات وتظاهرات يقومون بها لنصرة الأشقاء العرب عندما تلم بهذا الشقيق أو ذاك محنة وطنية. وفي الذاكرة مسيرات من أجل ثورة الجزائر ومسيرات من أجل نصرة مقاومة مصر للعدوان الثلاثي عام 1956. ودائماً تكن المسيرات لصلحة هذه القضية أو تلك الشعب العنتدى على في دولة شقيقة. كما في الذاكرة مبادرات العنتدى التي كانت تتكرر في بيروت زمن إستضافة المقاومة الفلسطينية، وكيف أنه عندما يتم الإعلان عن تشييع شهيد فلسطيني ويمر موكب الجنازة في شارع مشترك سلم-مسيحي فإن تكبيراً يصدر عبر مكبرات الصوت في المسجد وأجراس كنيسة تعبر بدياقها عن المشاركة في الحزن، وهذا يحدث تلقائياً من دون أن تطلب سلطة رسمية ذلك. ما يراد قوله أن السيرات والمظاهرات التي طالما شهدتها بيروت ما الشرائع (ماضياً) أسبغت عليها صفة جديدة هي أم الشهداء المنوية لبعض الأوقات العرب عندما تلم بهم نائبة وتكون تلك التجنيدات صوتاً يوقى الدوي طالما أفاد مقاومة ثوار الجزائر للإستعمار الفرنسي ومقاومة عبدالناصر للعدوان الإسرائيلي- الفرنسي- البريطاني وصمود ياسر عرفات كي تبقى القضية الفلسطينية حاضرة في البال. هذه المرة بالذات ونتيجة لإحساس اللبنانيين بأن عليهم أن يظنوا في أمرهم بعدما بات الوطن ملعب أمجة غريبة ومضاريعهم ويات أمر إنتهاك الأصول والثواب والتوريث والإكتراث والإرتهان حالة تهدد الخصوصية اللبنانية، جات الإنتفاضة التي لا بد منها تعبيراً عن في النفوس من خيبة أمل من المستنكر بمغاليد الأيدي، وجاءت تخلو من أي غشائيات، وطنية بإمتياز. عفوية لا يصغي المشاركون فيها لغير أصوات أوجاع ناشئة عن عسر الأوضاع المعيشية والاحتجاجات الجمعية المستمرة. واستطاعت بعد أسبوع من الصمود والنبات على الحس الوطني أن تكون هي لبنان المعارض مقابل لبنان الحاكم. كرسية إنتزاع بعض ما تتمنى على أهل الحكم تقديمه. ثمة أمثولات كثيرة أفرزتها الإنتفاضة وهذه يمكن إعتبارها مكاسب. الأمثلة الأهم إستعادة الإيمان بلبنان وطناً وليس ساحة وتعلمه ويرفو ويعلو على سائر الأعلام. أما أبرز بقية الأمثولات فهي:

### مقولة حريية

التأكيد على المقولة الحريية أبان أن لا أحد أهم من الوطن، وبالتالي فإن بعض الحمايين والساعين إلى تثبيت أن أهميتهم وما يمثلون تقدم على لبنان الوطن والخصوصية اللبنانية يسيدون النظر في تطعاتهم تلك. مع أن للسلاح قوته في فرض الأمر الواقع أحياناً، فإن الإنتفاضة بثباتها وشموليتها أكدت أن بقوات الاحتجاجية التي إنطلقت من حناجر الوجودية في الساحات هي الأفعال السالحة لجهة أنه لا بد من إعادة النظر في أمور كثيرة في معالجة تحتاج إلى تدوير في الحمايين. بعد الإنتفاضة المتعددة الأخمعة شمالاً وجنوباً وجبلاً وسهلاً بات على الذين طالما كانوا يمارسون سياسة فرض تعذيب الذات والأمر الواقع والإلغاء، المتواضع كثيراً بدلاً بقول الإسماعيل (رئسي): ضغ فخرك وأحطبك كبرك وأذكر بقرك فإن عليه مورك. لقد عطلت لغة الكلام علاقة لبنان بالأشقاء وهذا أثم ما بعد أثم إرتكبه المرتكبون. وبعد الإنتفاضة لن تكون هنالك أصوات تطلو على صوت مصلحة الوطن في أن يكون عند حشس ظن الغير به والتعامل معه بما يوفق السادة والمطمئنة شعبه. في ما مضى كانت المساندات الخليلجية والدولية توضع في حسابات الدولة ومن دون أي رقابة على الإنفاق ثم يبتين أن الذين شغلوا مناصب متقدمة في الدولة والحكومة والإدارة تتعاملوا مع هذه المساعدات وكأنها هم شركاء للدولة فيها ويندك إغثتي هؤلاء ولم تصطلح حال الناس وتعزرت البريانية. وعندما يستمتف الدول الداعمة وبالذات دول النخوة الخليلجية دعماها فإن رقابة مشددة على الجندات المالية سئقي لبنان الدولة والشعب من مخاطر إنتساب البعض لهذه الحبرات. موضوع ومحاسبة الذين تملقروا في غفلة من الزمن كان القضية الأساسية في الإنتفاضة وليس هنالك أي حديث حول موضوع سياسي أو عن الصراع العربي - الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، لكنه حديث من هو ن تسمية الأمر الذي أفقد الدعوة إلى المحاسبة أي قرآن بإستثناء معلومات متداولة عبر وسائل التواصل وهذه عموماً ليست وثائق. بعد الآن سنستعرض مظاهر الأبهة والحفلات التي يقيمها بعض المكنزين وكذلك بعض ذوي الشأن الوطني في الدولة وتتمس بالذخ والظهور بمظهر الأغنياء، توربوا أو أغنيا، الأزمت وعوانت الصراع على لبنان. ومثل هذا الإنسهار ما كان ليحدث (إحتمالاً) لولا الإنتفاضة. بعد إختراق نوعي في مناطق مصفنة ولانياً حزب الله و "حركة أمل" سكنون هنالك إعادة تقييم للموقف من جانب زعامة كل من الحزب والحركة. في تعيب (إحتجاجياً وأضعافاً) للصفقات اللبنانية التي كانت مرآة مسيرات وتظاهرات وإنتفاضات الزمن الذي مضى، حلت ثلاث فضائيات لبنانية تملك كل الصفح وكان لها دور فاعل في إنجاح الإنتفاضة التي إنستمرت برقي لا مثيل له قياساً بالإنتفاضة الفرنسية. بل إن هذه الفضائيات أجرت ما يشبه الإستفتاء، وعلى الهواء ولا يحتاج إلى تدقيق في النتائج كما إستفتاءات بعض الرئاسات العربية المحددة لتأجها مجرد البدء بها. ويبقى أن نجاح سيدة الإنتفاضات بعد شقيقاتها المصرية والتونسية والسورية والسودانية والعراقية بعد الفلسطينية، من هو ن متابعة متأنية وضاعطة لمشروع الإصلاحات التي عرضها على الهواء(يا ليته طلب بث جلسة مجلس الوزراء إذاعياً وتلفزيونياً على الهواء) رئيس الحكومة سعد الدين فيق الحريري بأمل إتباعها بتعديل حكومي جذري يعزز مبدأ سياسة النأي بالنفس، ثم بحكومة تكنوقراط يتقاسمها كما حصل في السودان مديون وعسكريون بإعتبار أن العسكري تكنوقراطي بطبيعة عمله وتقاليده المؤسسة العسكرية التي أساسها الإنضباط. وبعد ذلك يتحقق ما يصبو إليه اللبنانيون وهو إنتخابات جديدة يكون الإختيار فيها لن يزيد خيراً للبلاد ووطنية للعباد. وبذلك تكون إنتفاضة بيروت وأختائها في سائر المناطق هي سيدة إنتفاضات الزمن العربي الرمان.

بعد الآن ويفرضون من يريد فرض الواقع القائم عليهم والإستسلام له وتخديرهم أما القبول بالواقع الفاسد وإما الخراب وفوضى الخروب الطائفية والانتفلات الأسمي الحقيقية والنظام والقانون وتحقيق التغيير والإصلاح وقلع الفاسدين من جذورهم سلمياً وعدم السماح لن يريد مصادرة احتجاجاتهم وتظاهرات من خلال إعمال الشعب ليواصلوا يرددون ولا يقبلون الانسحاب إلى خارج التاريخ وهذا ما أكدته تظاهرات الجيل الجديد وهووليد التغيير الذي لا يريد العودة إلى مخلفات الدكتاتورية والنفخ في كل أنواع الفتن لطمس الهوية الوطنية وبالطائفة والمذهبية والعنصرية ومن حق العراقيين الخروج للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وهويتهم الوطنية وحقهم في التقدم واستقلالهم السبدي ورفض المعاناة والظلم والفساد والإستغلال وتحديد ثروتهم الوطنية والمطالبة بالعيش الكريم وإصلاح ما يحدث من مشاكل وأزمات بسبب غياب العدالة وعدم احترام الديمقراطية والتعددية والتنوع بشكل حقيقي وللمنع تغليب الأفكار الأحادية والسياسات الضيقة وتجنس مكون ضد المكون الآخر وممارسة التسقيط المستمر بين هذه المكونات التي أدت إلى ضعف وتضاعف التعاشش السلمي بسبب تاجيح الصراعات المذهبية والطائفية والعنصرية المغبضة التي زادت من الإحتقانات الشعبية وأدت الى الإحتقانات الاجتماعية والسياسية والضيق الاقتصادي ومرارة العيش ونتاجت كل هذه التظاهرات العارمة التي عقرت بدماء الشهداء ولتعلم من يلعب بالرائ انه سيجرق الجميع بعد أن أصبح العالم كل القرية سهلت على الناس طرح أفكارهم وأرائهم والتعبير عنها بسهولة وشفافية بعيد كل هذه التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والكبيرة والتشاهرها لذلك أصبحت الصوره والمقال والمعلومة تنتشر خلال ثواني لتغير أوضاع وأحوال بل تستطف حكومات ورغم ذلك ما زلنا نلمس ونشهد تضخم حجم أفة الفساد والكتب والتزوير وصولاً لقتل المواطن الذين يخرجون للمطالبة بحقوقهم مهما كانت التبريرات والأسباب<sup>15</sup>

### أوضاع خطيرة

وهي أوضاع خطيرة لا تتناسب مع الدول والأنظمة الديمقراطية الحديثة ودول القانون والمؤسسات الدستورية التي تمثل رأي الناس لهذه الأسباب خرج العراقيون مطالبين بالإصلاح والتغيير وبحقوقهم في خلال التعبير عنها في تظاهرات سلميه مشروعه كفلها لهم الدستور ليلقون بالكره في ملعب الحكومة والبرلمان والقادة والسياسيين دون أن يتم الإلتفاف عليها بكل الوسائل هنا يبرز دور المظاهرين بعدم قبول الحلول التخديرية الترقصية التي تقدم لهم (بالتسقيط) وعليلهم الوقوف بحزم لتصميم مشروعهم الإصلاحي الوطني والاجتبابي بالحق السياسي إلى جانب الحق الاقتصادي وأقصد هنا حق التغيير ليكون النجاح حليفهم أي حليف المظاهرين وكل الشعب العراقي لأن محاولات تشتيت الحمايين الشعبية وتحويلها اقتصادياً بحته ترتبط بإصلاحات فورية ترقعيه وبالتحديد سقوط زمنيه ترتبط بإيام محده بعيدا عن الإصلاحات السياسية التي تعتبر المفتاح المركزي في الإصلاح والتغير بل إصلاح لكل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والقافية نعم ما نعي منه مشاكل جمة لكن مشكلتنا الأبرز هي المشكله السياسية وهي المفتاح المركزي لحل جميع أواخر مشاكلنا الأخرى وحل المشكله السياسية لا يتم إلا عن طريق نزول الناس الى الشارع يعني لا حل بدون دور الشعب وهذا الدور يجب ان لا يغيب ويكون حاضر وبالفعل حضر ليلوي أذرع الفساد ورقاب الفاسدين بعد ان أصبح العراقيين على وعي كامل عرفوا الخلل وعرفوا أسبابه وهم ليس بحاجة وصاية احد عليهم مطلقا

وحمايتها من مافيات الفساد هذا المال الذي ساج وتبخر بحماية مظلات الفساد الكبيرة التي تبرع قسم منها على قمم بعض قيادات الدولة في العراق الجديد أن ما يحدث في الشارع اليوم هي نتيجة أزمة الجيل الجديد ومن يناصرهم على مواجهة تحديات الفساد والفاسدين من أجل الإصلاح والتغير لقد لفت انتباهي وبشكل دقيق إن جميع هؤلاء المتظاهرين الذين خرجوا يضحون حد الشهادة لم يرفع أي واحد منهم شعاراً أو يبعث بإشارة تشير إلى انتمائهم إلى أي اتجاه سياسي واجتماعي أوفسوي جهوي عرقي بل جاءت جميع شعاراتهم المطلبية واضحة تعبر عن طموحات الناس بلا تمييز وبدون إستثناء تظاهرات انخرط فيها جميع المواطنين الغير راضين عن الأوضاع القائمهم مطالبين بإصلاحها لقد خرج الجميع تحت شعارات الإصلاح والتغير بعد أن اصاب الضرر سواد العراقيين الصابرين منذ عقود طويلة كانت أمالهم كغيره بعد سقوط النظام الدكتاتوري أن ينعموا في عيش كريم وحرية وديمقراطية حقيقية لكن خابت آمالهم وتبخرت أحلامهم وطموحاتهم بسبب فشل وفساد وطموحاتهم بسبب فشل وفساد قيادة العملية السياسية

المحاصصاته المتبعة في إدارة البلاد وفقدان تواصل النخبة السياسية الحاكمة مع الغالبية الواسعة في المجتمع أضف لذلك التفاوت الطبقي وغياب اوتدمير وسحق الطبقة الوسطى والمجتمع وتضخم أفة الفساد وانحسار وتراجع الخدمات ووطن البطالة كل هذه العوامل التفت لتتصنع جماهير التظاهرات المنخرطة من أزمات البلاد وعلى نطاق واسع وحشدتهم للنزول إلى الشارع للمطالبة بالحقوق نتيجة حالة الغضب والخلجان الشعبي الذي تصاعد ومازال وبشكل غير مسبووق أي مدى الانفجار الجماهيري بسبب الفساد وغياب العدالة الاجتماعية والذي جاء بسبب عدم استفادة الحكام الجدد والسياسيين من التجارب القريبة جدا لغيرهم إن تمادي بعض السياسيين الحكومات المتعاقبة بعدم تفهم مطالب الناس بشكل جاد وإهمالها وعدم الإكتراث بها بهروبهم المستمر إلى الأمام أوصل الحال إلى ما هوعلية لتأتي إصلاحات عبد المهدي سريعة متخبطة من أجل استيعاب واحتواء التظاهرات الصاخبة والسؤال اما كان من الأجر أن يجلس جميع القادة والسياسيين والمعينين بإدارة العملية السياسية والدولة والمجتمع وكل من يتحمل مسؤولية حماية الوطن والناس إلى طاولة حوار مشتركة جادة حقيقية وبارادة إصلاح صادقة لإعادة النظر بسوكلياتهم في إدارة البلاد والعملية السياسية ووضع خارطة طريق أي صياغة مشروع وطني اقتصادي اجتماعي زراعي قسنا استثمار تربوي امني مشروع تتخلل ثوابه وقواعد ومنطلقات النشاطات الاقتصادية والبناء والأعمار ومكافحة الفساد لإنقاذ ما تبقى من النزر القليل من خبرات هذا البلد التي حرم سواد العراقيين من خيراته بعد أن تعرضوا منذ الإحتلال إلى يوميضا هذا لكل الإختيارات والإضطرابات العنيفة التي رافقتها ما رفقها من إرهاب وتكفير القاعدة وداعش كان الحطرف والتكفير وإرهاب القاعدة الذي أنتجت لنا حرب طائفية مذهبية اهلية على مدار خمس سنوات جفاف تواجها داعش الإرهابي كل هذا الواقع الرئ الذي اصاب المجتمع العراقي لم يتغير حتى بق جرس الإنذار ونزل الناس إلى الشوارع يتظاهرون مطالبين بالإصلاح والتغير وبإسبب حقوقهم التي كفلها لهم دستورهم المخترق المكون على الرفوف العالية والذي استحق اليوم الإصلاح والرهاسات والقادة والسياسيين في العسل والعراقيين لا يقبضون غير الشعارات والوعود التي ملوها ومن هنا حل وأصبح نزول الشباب الى الشارع الحل الوحيد لانتزاع حقوقهم التي كفلها لهم الدستور بكل الطرق السلمية المتاحة ليحققوا

## الإحتجاجات والتظاهرات الأسباب والنتائج المطلوب؟

وخذقته مذاهب وأطرافاً وأعراقاً لقد خرج الناس إلى الشارع بعد أن عجزوا عن مناشدة الدولة بشكل عام والحكومات المتعاقبة بشكل خاص بعد أن تحملت حكومة عبد المهدي كل الميراث الثقيل ووزن كل هذه المشاكل المعقدة والمركبة علما كتبت بالتفصيل عن هذا الموضوع والمقصود تحمل حكومة عبد المهدي إفرزات ومردودات الحكومات السابقة بمغال في صحيفة الزمان الغراء بعد تسليم عبد المهدي رئاسة مجلس الوزراء جاء تحت عنوان المعرفة والآداب الثقيل ناهيك عن تراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشها الناس ومازالوا يعيشون مرارتها منذ سقوط النظام الدكتاتوري حتى اليوم دون أن ننسى إن المجتمع العراقي المنفتح منذ زمن على التقدم في التظاهرات الشعبية والثقافة والفنون وتقنيات الحاضر بالإضافة لما يمتلكه من القيم الروحية والاجتماعية الراقية ما لا يمتلكه غيره من المجتمعات الأخرى بعد أن خرج مغاراً الأمة منذ عقود حتى وصلت نسبة التعليم فيه إلى 97 بالمئة موزعة على جميع المراحل الدراسية ومختلف اختصاصاتها واليوم مع الأيف يتفكك المجتمع العراقي ويتسرب أطفاله من المدارس وتتسع أفة الأمية والجريمة والخدرات بعد أن بدأت واصبحت طبقات وفئات محدودة تنعم بخيرات البلاد وسواد الناس يشكون مرارة العيش ويعانون البطالة والفقر والتفاوت الطبقي ناهيك عن اغتراب وهجرة الشباب من كلا الجنسين ومئات العوائل إلى الخارج والأسباب كثيرة ومعروفة ومنها ما تقدم في سرد الموضوع كلها عوامل وأسباب دفعت بالناس اليوم النزول إلى الشوارع للمطالبة بعيش كريم امن لا بد من تحقيقه من خلال إصلاح النظام السياسي الاقتصادي والاجتماعي الرئي المؤثر بالفساد الذي استمر أكثر من عقد ونيف من الزمن دون أن يسلو في السئقي أي ضياء بعد أن وعد السياسيون ومن يحكم العراقيين بتطبيق العدالة الاجتماعية والحريية والديمقراطية والاهتمام بتطوير الأنظمة والأحوال الخرافية والاجتماعية وهنا لا بد من تأشير السمة المتميزة في التظاهرات الشعبية التي نزلت إلى الشارع إن غالبة المظاهرين فيها هم من جيل الشباب الذي لم يعرفوا عصر الدكتاتور ولا نظامه البائد بل نشأوا وترعرعوا في ظل القيادات السياسية التي تحكم العراق اليوم وهم يخرجون عليها بطولونها بالإصلاح والتغير وتحقيق العدالة العام والفقر والفساد

وخذقته مذاهب وأطرافاً وأعراقاً لقد خرج الناس إلى الشارع بعد أن عجزوا عن مناشدة الدولة بشكل عام والحكومات المتعاقبة بشكل خاص بعد أن تحملت حكومة عبد المهدي كل الميراث الثقيل ووزن كل هذه المشاكل المعقدة والمركبة علما كتبت بالتفصيل عن هذا الموضوع والمقصود تحمل حكومة عبد المهدي إفرزات ومردودات الحكومات السابقة بمغال في صحيفة الزمان الغراء بعد تسليم عبد المهدي رئاسة مجلس الوزراء جاء تحت عنوان المعرفة والآداب الثقيل ناهيك عن تراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشها الناس ومازالوا يعيشون مرارتها منذ سقوط النظام الدكتاتوري حتى اليوم دون أن ننسى إن المجتمع العراقي المنفتح منذ زمن على التقدم في التظاهرات الشعبية والثقافة والفنون وتقنيات الحاضر بالإضافة لما يمتلكه من القيم الروحية والاجتماعية الراقية ما لا يمتلكه غيره من المجتمعات الأخرى بعد أن خرج مغاراً الأمة منذ عقود حتى وصلت نسبة التعليم فيه إلى 97 بالمئة موزعة على جميع المراحل الدراسية ومختلف اختصاصاتها واليوم مع الأيف يتفكك المجتمع العراقي ويتسرب أطفاله من المدارس وتتسع أفة الأمية والجريمة والخدرات بعد أن بدأت واصبحت طبقات وفئات محدودة تنعم بخيرات البلاد وسواد الناس يشكون مرارة العيش ويعانون البطالة والفقر والتفاوت الطبقي ناهيك عن اغتراب وهجرة الشباب من كلا الجنسين ومئات العوائل إلى الخارج والأسباب كثيرة ومعروفة ومنها ما تقدم في سرد الموضوع كلها عوامل وأسباب دفعت بالناس اليوم النزول إلى الشوارع للمطالبة بعيش كريم امن لا بد من تحقيقه من خلال إصلاح النظام السياسي الاقتصادي والاجتماعي الرئي المؤثر بالفساد الذي استمر أكثر من عقد ونيف من الزمن دون أن يسلو في السئقي أي ضياء بعد أن وعد السياسيون ومن يحكم العراقيين بتطبيق العدالة الاجتماعية والحريية والديمقراطية والاهتمام بتطوير الأنظمة والأحوال الخرافية والاجتماعية وهنا لا بد من تأشير السمة المتميزة في التظاهرات الشعبية التي نزلت إلى الشارع إن غالبة المظاهرين فيها هم من جيل الشباب الذي لم يعرفوا عصر الدكتاتور ولا نظامه البائد بل نشأوا وترعرعوا في ظل القيادات السياسية التي تحكم العراق اليوم وهم يخرجون عليها بطولونها بالإصلاح والتغير وتحقيق العدالة العام والفقر والفساد

وخذقته مذاهب وأطرافاً وأعراقاً لقد خرج الناس إلى الشارع بعد أن عجزوا عن مناشدة الدولة بشكل عام والحكومات المتعاقبة بشكل خاص بعد أن تحملت حكومة عبد المهدي كل الميراث الثقيل ووزن كل هذه المشاكل المعقدة والمركبة علما كتبت بالتفصيل عن هذا الموضوع والمقصود تحمل حكومة عبد المهدي إفرزات ومردودات الحكومات السابقة بمغال في صحيفة الزمان الغراء بعد تسليم عبد المهدي رئاسة مجلس الوزراء جاء تحت عنوان المعرفة والآداب الثقيل ناهيك عن تراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشها الناس ومازالوا يعيشون مرارتها منذ سقوط النظام الدكتاتوري حتى اليوم دون أن ننسى إن المجتمع العراقي المنفتح منذ زمن على التقدم في التظاهرات الشعبية والثقافة والفنون وتقنيات الحاضر بالإضافة لما يمتلكه من القيم الروحية والاجتماعية الراقية ما لا يمتلكه غيره من المجتمعات الأخرى بعد أن خرج مغاراً الأمة منذ عقود حتى وصلت نسبة التعليم فيه إلى 97 بالمئة موزعة على جميع المراحل الدراسية ومختلف اختصاصاتها واليوم مع الأيف يتفكك المجتمع العراقي ويتسرب أطفاله من المدارس وتتسع أفة الأمية والجريمة والخدرات بعد أن بدأت واصبحت طبقات وفئات محدودة تنعم بخيرات البلاد وسواد الناس يشكون مرارة العيش ويعانون البطالة والفقر والتفاوت الطبقي ناهيك عن اغتراب وهجرة الشباب من كلا الجنسين ومئات العوائل إلى الخارج والأسباب كثيرة ومعروفة ومنها ما تقدم في سرد الموضوع كلها عوامل وأسباب دفعت بالناس اليوم النزول إلى الشوارع للمطالبة بعيش كريم امن لا بد من تحقيقه من خلال إصلاح النظام السياسي الاقتصادي والاجتماعي الرئي المؤثر بالفساد الذي استمر أكثر من عقد ونيف من الزمن دون أن يسلو في السئقي أي ضياء بعد أن وعد السياسيون ومن يحكم العراقيين بتطبيق العدالة الاجتماعية والحريية والديمقراطية والاهتمام بتطوير الأنظمة والأحوال الخرافية والاجتماعية وهنا لا بد من تأشير السمة المتميزة في التظاهرات الشعبية التي نزلت إلى الشارع إن غالبة المظاهرين فيها هم من جيل الشباب الذي لم يعرفوا عصر الدكتاتور ولا نظامه البائد بل نشأوا وترعرعوا في ظل القيادات السياسية التي تحكم العراق اليوم وهم يخرجون عليها بطولونها بالإصلاح والتغير وتحقيق العدالة العام والفقر والفساد



خبر العراقيون دور السلوكيات والممارسات المذهبية والطائفية والعنصرية المصطنعة في إخراج البلاد والناس ومن دورهم الوطني وتدمير ومحاوله الهوية الوطنية لتحل محلها الهويات الطائفية والمذهبية والعنصرية والفئوية ملتحذون الفقر والفقير والفقير من خلال إبعاد الناس عن تمسكهم بهويتهم الوطنية لتحل محلها هويات أخرى مع كل التقدير والاحترام لعقائد الناس وترائهم وطقوسهم وخصوصياتهم ومعتقداتهم الروحية التي يجب أن تكون عامل قوة للفرد والمجتمع والوطن برمته ومن حق الناس اليوم أن يقرروا أي قرار وكل قرار يجدون فيه إصلاح حياتهم ومن أولويات حقوقهم المطالبة بالإصلاح والتغيير وإعادة الأمور السياسية والاقتصادية الاجتماعية إلى موقعها ونصاهاها الوطني في اتجاهاتها الصحيحة إن هدف العراقيين الوطنيين الشرفاء من النزول إلى الشارع متظاهرين هومن أجل إعادة الاعتبار للمبادئ والرمزية للسياسة والعمل السياسي من خلال انجاس تعاقبات سياسية جديدة تدعم وتحرك الإصلاح الديمقراطي الصادق والأسمن الذي جمده وعطله الفساد والفاسدون بعد أن جات التظاهرات الصاخبة صدمة ساعقة لتعيد الاعتبار للجماهير من خلال قيم الجراءة والشجاعة لبناء مواقف وطنية سياسية بيمقراطية جديدة تتجاوز الشعارات الزيفية لبعض السياسيين ومخاتلتهم ولتصبح الإحتجاجات والتظاهرات سمية وطنية للفعل السياسي الشعبي في العراق الجديد لقد شعور البعض الأكثرين من سياسي العراق وقادته إن خروج الناس بهذه الطريقة العفوية والتاس الهادفة أصبح مستحتملاً لكن العراقيين الشرفاء خرجوا لإصلاح العملية السياسية برمتها علما إن من خرج إلى الشارع هم اناس لم يكونوا من محترفي العمل والفعل السياسي المحترف أو المتطرف بل هم جيل العديدين ونيق الأخرين لا يطمحون إلى إنشغال بالحصول على مناصب لكنهم في الحقيقة انطلقوا من قلب الوطن والمجتمع وعمانته ليقدموها فعلاً ووطنياً تاريخياً لفتح آفاق سياسية وطنية جديدة تتواءم معصرهم وواقعهم بإبعاد الفاسدين والإتيان بقيادات وطنية تخلصهم من معاناتهم وتحقق طموحاتهم المشروعة أنهم شباب أقرن تهم السياسات الخاطئة التي مورست من قبل السياسيين نعم أقرن تهم الساجدة والفقر والفساد

خبر العراقيون دور السلوكيات والممارسات المذهبية والطائفية والعنصرية المصطنعة في إخراج البلاد والناس ومن دورهم الوطني وتدمير ومحاوله الهوية الوطنية لتحل محلها الهويات الطائفية والمذهبية والعنصرية والفئوية ملتحذون الفقر والفقير والفقير من خلال إبعاد الناس عن تمسكهم بهويتهم الوطنية لتحل محلها هويات أخرى مع كل التقدير والاحترام لعقائد الناس وترائهم وطقوسهم وخصوصياتهم ومعتقداتهم الروحية التي يجب أن تكون عامل قوة للفرد والمجتمع والوطن برمته ومن حق الناس اليوم أن يقرروا أي قرار وكل قرار يجدون فيه إصلاح حياتهم ومن أولويات حقوقهم المطالبة بالإصلاح والتغيير وإعادة الأمور السياسية والاقتصادية الاجتماعية إلى موقعها ونصاهاها الوطني في اتجاهاتها الصحيحة إن هدف العراقيين الوطنيين الشرفاء من النزول إلى الشارع متظاهرين هومن أجل إعادة الاعتبار للمبادئ والرمزية للسياسة والعمل السياسي من خلال انجاس تعاقبات سياسية جديدة تدعم وتحرك الإصلاح الديمقراطي الصادق والأسمن الذي جمده وعطله الفساد والفاسدون بعد أن جات التظاهرات الصاخبة صدمة ساعقة لتعيد الاعتبار للجماهير من خلال قيم الجراءة والشجاعة لبناء مواقف وطنية سياسية بيمقراطية جديدة تتجاوز الشعارات الزيفية لبعض السياسيين ومخاتلتهم ولتصبح الإحتجاجات والتظاهرات سمية وطنية للفعل السياسي الشعبي في العراق الجديد لقد شعور البعض الأكثرين من سياسي العراق وقادته إن خروج الناس بهذه الطريقة العفوية والتاس الهادفة أصبح مستحتملاً لكن العراقيين الشرفاء خرجوا لإصلاح العملية السياسية برمتها علما إن من خرج إلى الشارع هم اناس لم يكونوا من محترفي العمل والفعل السياسي المحترف أو المتطرف بل هم جيل العديدين ونيق الأخرين لا يطمحون إلى إنشغال بالحصول على مناصب لكنهم في الحقيقة انطلقوا من قلب الوطن والمجتمع وعمانته ليقدموها فعلاً ووطنياً تاريخياً لفتح آفاق سياسية وطنية جديدة تتواءم معصرهم وواقعهم بإبعاد الفاسدين والإتيان بقيادات وطنية تخلصهم من معاناتهم وتحقق طموحاتهم المشروعة أنهم شباب أقرن تهم السياسات الخاطئة التي مورست من قبل السياسيين نعم أقرن تهم الساجدة والفقر والفساد

خبر العراقيون دور السلوكيات والممارسات المذهبية والطائفية والعنصرية المصطنعة في إخراج البلاد والناس ومن دورهم الوطني وتدمير ومحاوله الهوية الوطنية لتحل محلها الهويات الطائفية والمذهبية والعنصرية والفئوية ملتحذون الفقر والفقير والفقير من خلال إبعاد الناس عن تمسكهم بهويتهم الوطنية لتحل محلها هويات أخرى مع كل التقدير والاحترام لعقائد الناس وترائهم وطقوسهم وخصوصياتهم ومعتقداتهم الروحية التي يجب أن تكون عامل قوة للفرد والمجتمع والوطن برمته ومن حق الناس اليوم أن يقرروا أي قرار وكل قرار يجدون فيه إصلاح حياتهم ومن أولويات حقوقهم المطالبة بالإصلاح والتغيير وإعادة الأمور السياسية والاقتصادية الاجتماعية إلى موقعها ونصاهاها الوطني في اتجاهاتها الصحيحة إن هدف العراقيين الوطنيين الشرفاء من النزول إلى الشارع متظاهرين هومن أجل إعادة الاعتبار للمبادئ والرمزية للسياسة والعمل السياسي من خلال انجاس تعاقبات سياسية جديدة تدعم وتحرك الإصلاح الديمقراطي الصادق والأسمن الذي جمده وعطله الفساد والفاسدون بعد أن جات التظاهرات الصاخبة صدمة ساعقة لتعيد الاعتبار للجماهير من خلال قيم الجراءة والشجاعة لبناء مواقف وطنية سياسية بيمقراطية جديدة تتجاوز الشعارات الزيفية لبعض السياسيين ومخاتلتهم ولتصبح الإحتجاجات والتظاهرات سمية وطنية للفعل السياسي الشعبي في العراق الجديد لقد شعور البعض الأكثرين من سياسي العراق وقادته إن خروج الناس بهذه الطريقة العفوية والتاس الهادفة أصبح مستحتملاً لكن العراقيين الشرفاء خرجوا لإصلاح العملية السياسية برمتها علما إن من خرج إلى الشارع هم اناس لم يكونوا من محترفي العمل والفعل السياسي المحترف أو المتطرف بل هم جيل العديدين ونيق الأخرين لا يطمحون إلى إنشغال بالحصول على مناصب لكنهم في الحقيقة انطلقوا من قلب الوطن والمجتمع وعمانته ليقدموها فعلاً ووطنياً تاريخياً لفتح آفاق سياسية وطنية جديدة تتواءم معصرهم وواقعهم بإبعاد الفاسدين والإتيان بقيادات وطنية تخلصهم من معاناتهم وتحقق طموحاتهم المشروعة أنهم شباب أقرن تهم السياسات الخاطئة التي مورست من قبل السياسيين نعم أقرن تهم الساجدة والفقر والفساد